Journal home page: http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj
ASJP: https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/305

مجلة العلوم الاجتماعية
المجلد 17 / العـدد 01 / مارس 2023 / ص ص 107 - 129

مستوى الرصيد اللغوي لدى حفظة القران الكريم - دراسة ميدانية على تلاميذ المرحلة الابتدائية

The level of the linguistic balance of the memorizers of the Noble Qur'an A field study on primary school students

شرياف زهرة
جامعة سعيدة (الجزائر) ، cheriefzahra@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/26 تاريخ القبول: 2022/09/29 تاريخ النشر: 2023/03/31

ملخص:
هدفت الدراسة إلى دراسة الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الحافظين للقرآن الكريم، تكونت عينة الدراسة من حالتين تحفظان القرآن الكريم بمدرسة الأمير عبد القادر بيوب سعيدة، تم استخدام المنهج العيادي وتقنيتي المقابلة والملاحظة، إضافة إلى اختيار *T.L. P* خاص بقياس الرصيد اللغوي عند الطفل والمكون من أربعة اختبارات، الاختبار الأول خصص لتسمية والوصف والثاني أدوات الظرف وأدوات الشرط والاستثناء والاختبار الثالث خصص للضمائر وأخيرا اختبار الخاص بالإعراب وتم معالجة المعطيات والبيانات إحصائيا باستخدام النسب المئوية. وخلصت النتائج إلى:

1-لحفظة القرآن الكريم بالنسبة لتلاميذ الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى التسمية والوصف.

2- لحفظة القرآن الكريم بالنسبة لتلاميذ الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى أدوات الظرف وأدوات الشرط والاستثناء.

3- لحفظة القرآن الكريم بالنسبة لتلاميذ الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الضمائر.

4- لحفظة القرآن الكريم بالنسبة لتلاميذ الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الإعراب.

نستنتج من خلال ما تحصلنا عليه في الدراسة التطبيقي أن لحظة القرآن الكريم رصيد لغوي متنوع وهذا ما يعكس الأثر الايجابي للقرآن الكريم.

كلمات مفتاحية: الرصيد اللغوي، القرآن الكريم، تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

ABSTRACT:
The study aimed to study the linguistic balance of the fifth-year students of primary school who memorized the Holy Qur'an. The study sample consisted of two cases who memorized the Holy Qur'an at Prince Abdel Qadir youb Saeed School. Clinical approach and interview and observation techniques were used, in addition to choosing T.L. P is concerned with measuring the linguistic balance of the child, which consists of four tests. The first test is devoted to naming and description, the second is adverb tools, conditional and exception tools, the third test is devoted to pronouns, and finally the test for parsing, the data and data were processed statistically using percentages. The results concluded:

1- The memorizers of the Noble Qur'an for the fifth primary school students have a rich linguistic balance at the level of nomenclature and description.

2- For the memorizers of the Noble Qur'an for the fifth elementary students, a rich linguistic balance at the level of adverbial tools, conditional tools and exceptions.

3- For memorizers of the Noble Qur'an for the fifth graders, a rich linguistic balance at the level of pronouns.

4- For memorizers of the Noble Qur'an for the fifth graders, a rich linguistic balance at the level of syntax.

We conclude through what we obtained in the applied study that the moment of the Holy Qur'an is a diverse linguistic balance, and this reflects the positive impact of the Holy Qur'an.

Keywords: Linguistic balance, the Noble Qur'an, students of the fifth year of primary school.

- المؤلف المرسل: شرياف زهرة

doi: 10.34118/ssj.v17i1.3178
http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3178

ISSN: 1112 - 6752 | رقم الإيداع القانوني: 66 - 2006 | EISSN: 2602 - 6090

1- مقدمة:

يتناول موضوع الدراسة مستوى الرصيد اللغوي لدى حفظة القرآن الكريم لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. حيث ركزنا في هذه الدراسة على معرفة مدى تأثير حفظ القرآن الكريم على تنمية الرصيد اللغوي والقدرات المعرفية والأكاديمية...

القرآن الكريم هو كتاب الله، أنزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وهو كلام الله العظيم، ورحمته الواسعة، ومنهجه القويم تحيا به القلوب والنفوس الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، فمن تأثيره في اللغة العربية والتي أصبحت بفضله اللغة المقدسة المحفوظة الخالدة، وهيأ لها أسباب العزة والكمال والنمو والانتشار حتى أصبحت لغة الدين الإسلامي لأكثر من ألف مليون مسلم، يتقربون بها في تلاوتهم وصلواتهم ودعواتهم إلى خالقهم عز وجل. والقرآن الكريم هو كتاب العربية الأكبر، ورمز وحدة الأمة العربية وبه اكتسبت لغة العرب بقاءها وحيويتها، وبه صار العرب أمة واحدة مؤمنة موحدة.

تعتبر اللغة وسيلة مهمة للتواصل بين أفراد المجتمع، وهي دعامة التفكير، ووسيلة لبناء الفكر، وهي أيضا من وسائل نقل التراث البشري وأداة للمعرفة وأداة التعلم، وللغة مكانة كبرى في حياة المجتمع والفرد، ذلك لأنها وسيلة التعبير عن أفكار الفرد وخواطره وتمده بالألفاظ الجديدة، وتحدد له المعاني، وتمكنه من أداء الأحكام وتكوين المقدمات، واستنتاج النتائج.

وتبرز أهمية اللغة العربية في كونها أفصح اللغات للتخاطب بين الناس، وأبنيتها وأوسعها وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم في النفوس، وتعد اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها لأنها أهم أداة للتواصل والتفاهم بين التلميذ وبيئته وهي أساس تربيته، ويعتمد على اللغة في كل نشاط داخلها وخارجها. ويهدف تعلم اللغة العربية منذ بداية المرحلة الابتدائية إلى تمكين التلميذ من أدوات المعرفة عن طريق تزويدها بالمهارات الأساسية ومساعدته على اكتساب عاداته الصحيحة واتجاهاته السليمة، حتى يتمكن من تكوين رصيد لغوي ثري ومتنوع، لأنه بعد من أهم وسائل الإثراء اللغوي لدى التلميذ، وهو تعلمه واكتسابه لمعاني وقوانين الأوزان والاشتقاق والمعاني العامة واكتساب للخبرات وتزويده بكلمات وتراكيب جديدة مما يعطيه إدراكها لمعاني ومفاهيم ومفردات جديدة وامتلاكه لهذه القدرات، ولهذا المحصول يجعل لديه طلاقة وقدرة لغوية وملكة لسانية وهذا راجع للأثر الواضح الذي يتركه حفظ القرآن الكريم على اللغة العربية التي أحكم الله تعالى بها آياته. فحفظ القرآن الكريم وترتيله يعني اكتساب قارئه تقويما لسانيا إضافة إلى ما يكتسبه القارئ الحافظ من ثروة لفظية، وعلم بأساليب الكلام، وغير ذلك مما تضمنه علوم اللغة العربية. إن قراءة القرآن الكريم في سن صغيرة يؤدي إلى تنمية مهارات وإدراك واستيعاب التلميذ بدرجة كبيرة وقدرته على الاسترجاع والتفكير والتحصيل العلمي في المدارس. إن حفظ القرآن الكريم يطور المدارك ويوسع أفاق التفكير ويكسب التلميذ قدرة هائلة على الحفظ والفهم والاستيعاب أكثر بكثير قبل حفظه.

2- إشكالية الدراسة:

يعتبر القرآن الكريم كتاب الله الخالد وهو كتاب أنزل بهداية وتربية الإنسان فردا و جماعات أو أجيالا، و الإنسان المؤمن يعيش مع القرآن حياته فهو غذاؤه التربوي المتجدد ليلا و نهارا يجد فيه المؤمن صلته بالله سموا و أمنا و عبادة و الإنسان مع هذا السمو القرآني يظل يمشي على الأرض ، يستمد عنه تربية ، فالتربية هي عملية مستمرة قولا و فعلا وقد منى الله على عباده بإنزال القرآن الكريم العظيم فقال عز وجل: ﴿الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا﴾ [سورة الكهف الآية: 1]، وقال: ﴿تبارك الذي نزل الفرقان على عبده﴾ [سورة الفرقان الآية: 1].

وكان تقدير الله عزى وجل أن أنزل هذا القرآن العظيم لغة العرب التي هي عنوان هويتها العربية، ورمز كيانها القومي وهي جامعة شملنا، والموحدة كلمتنا، وهي حافظة تراثنا، ولغة قرآننا قال تعالى: ﴿إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون﴾ [سورة يوسف الآية: 2]

ونظرا لهذا العلاقة بين القرآن الكريم واللغة العربية فإنه يفترض أن يكون له أثر كبير فيها ليس في حفظها وانتشارها زمانا ومكانا على خلاف اللغات الأخرى التي تلبث أن تنقرض تتغير، فهذا أثر لا شك فيه (أحمد حسين الباقوري، 1969، ص33).

وعليه تكمن أهمية اللغة العربية في أنها من أهم الوسائل لدراسة المراد الدراسية والتفوق في دراسة اللغة العربية ينعكس بالإيجاب على المواد الأخرى من حيث الفهم والاستيعاب مما يساهـم في زيادة الثروة اللغوية للتلاميذ، أو ما يسمى بالرصيد اللغوي، وهو تلك المهارة التي لا تتم عملية فهم المقروء بدونها، غير أنها قدرة الفرد على إنتاج أكبر عدد من الكلمات والجمل ذات المعنى. كما يعرف الأخير على أنه عندما يتلفظ أو يتلقن اللغة وتراكيبها يدرك مدلولات هذه المفردات والتراكيب، يسهل على الفرد فهم واستيعاب معاني الجمل والعبارات التي تصاغ بها أو منها، كما يدرك ويحفظ من خلال سياق هذه الجمل والعبارات معاني كثيرة من المفردات والتراكيب الجديدة والتي تتضمنها وفي ذلك ما يساعد الفرد بدوره على مد حصيلته بالمزيد من المفردات التراكيب (أحمد محمد المعتوق، 1996، ص 51).

وفي الآونة الأخيرة حسب ملاحظاتي ومعلوماتي أصبحت العائلات الجزائرية تحرص كل الحرص على أن يلتحق أولادهم بمدارس تحفيظ القرآن الكريم معتقدين أنه الوسيلة لتعليم الطفل دينه وقرآنهم، إضافة إلى إثراء رصيده اللغوي وتحصيله الدراسي والأكاديمي وتفاديا للمشكلات اللغوية.

ولذا كان من المناسب طرح هذا الموضوع على بساط البحث والدراسة، ومن ثم الخروج بنتيجة واضحة تبين من خلالها الأثر الذي يتركه الانشغال بحفظ القرآن الكريم ومراجعته على الرصيد اللغوي سلبا وإيجابا، وقد دلت عدة دراسات على حفظ القرآن الكريم الأثر الجيد في تنمية المهارات الأساسية في المرحلة الابتدائية كمهارة القراءة والكتابة التي يجب على التلميذ أو الطالب أن يكتسبها أثناء تدرجه في دراسته.

وعلى ضوء ما سبق تم طرح التساؤلات التالية:

2-1-التساؤل الرئيسي:

-هل لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري؟

2-1-1-التساؤلات الفرعية:

-هل لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى التسمية والوصف؟

-هل لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الظروف وأدوات الشرط والاستثناء؟

-هل لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الضمائر؟

-هل لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الإعراب؟

2-2- فرضيات الدراسة:

2-2-1- الفرضية الرئيسية:

- لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري.

2-2-2- الفرضيات الفرعية:

- لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى التسمية والوصف.
- لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الظروف وأدوات الشرط والاستثناء.
- لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الضمائر.
- لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الإعراب.

2-3- أهداف الدراسة:

- التعرف على حفظة القرآن الكريم وعلى نسبة حفظهم (عدد الأحزاب).
- التعرف على مستوى الرصيد اللغوي لديهم.
- التعرف على العلاقة الممكن إيجادها بين حفظ القرآن الكريم وتنوع الرصيد اللغوي.
- التعرف على فضائل القرآن الكريم على الحياة الاجتماعية والأكاديمية للحالات.

2-4-التعاريف الإجرائية:

-الرصيد اللغوي: هو حصيلة المفردات والتراكيب اللغوية الملقنة على مستوى المعاني والمفاهيم كما ونوعا على أساس علمي والمتمثلة حسب اختبار L.P.T في الاعراب والتسمية الوصف، الظروف والأدوات الشرط والاستثناء والضمائر.

-حفظ: هو عبارة عن ملكة عقلية تعني تخزين المعلومات، يقوم بها الفرد لتذكر استظهار كل ما قرأه أو حفظه عند الحاجة وهو عكس النسيان.

-القرآن الكريم: هو كلام الله المنزل لهداية البشرية وفلاحها في الدارين، أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق الوحي، هو أمانة جبريل ومنهج للحياة، وهدى للناس، وبشر للمؤمنين، وسراج لسائر في الظلمات، ويرشد إلى أفضل المسالك حفظا وتطبيقا.

-المرحلة الابتدائية: هي أهم مرحلة من مراحل الدراسية فهي الأساس الأول في بناء شخصية التلاميذ العقلية والانفعالية والحركية يتعلم فيها المهارات الأساسية، تتكون من خمسة صفوف، يتحصل فيها التلاميذ على شهادة التعليم الابتدائي، وهي نقطة انطلاق في تكوين ذاته، تأتي بعد مرحلة الروضة وقبل المرحلة المتوسطة.

-التلميذ: هو الطفل المتمدرس الذي يتلقى تعليمه بالمدرسة الابتدائية، المتوسطة أو الثانوية، يتمتع بقدرات عقلية وجسمية تجعله قادر على اكتساب المعارف والمعلومات مما يساعد على تطوير الجوانب المعرفية والاجتماعية لتحقيق نمو أفضل.

2-5- الدراسات السابقة:

لقد قامت الباحثة بالاطلاع على عدد من دراسات السابقة التي لها علاقة وصلة بدراستها الحالية إلا لأنها لم تتمكن حسب اطلاعها من إيجاد ولا دراسة محددة حول دراسة الرصيد اللغوي لدى تلاميذ حافظي القرآن الكريم بالمراحل الابتدائية محليا وعربيا. إلا أنه تم العثور على بعض الدراسات المتعلقة بالقرآن الكريم لها صلة بمهارتي القراءة والكتابة يكمن الاستفادة منها، ومن هذه الدراسات:

أ- دراسة سعيد المغامسي (1990):

هي عبارة عن دراسة تطبيقية قام بها الباحث تهدف إلى معرفة دور القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة ، تكونت العينة من (120) تلميذ في الصف السادس، موزعين على أربع مدارس، مدرستين من مدارس التعليم العام واثنتان من مدارس تحفيظ القران الكريم بمعدل ثلاثين تلميذ من كل مدرسة ، وكان من أهم نتائج حصول التلاميذ التحفيظ على متوسط أعلى من اقرأنهم تلاميذ التعليم العالي في القراءة والكتابة مما يدل على الأثر الايجابي لتلاوة القرآن الكريم على مستويات مدارس تحفيظ القرآن الكريم.

ب- دراسة محمد موسى محمد عقيلان (1990):

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، وقد صمم الباحث اختبارات لهذا الغرض وطبق على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدرستين ابتدائيتين تابعتين لمركز شرق الرياض التعليمي، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ايجابية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداة التلاميذ لمهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء من أهم توصيات الدراسة ضرورة زيادة الاهتمام بحفظ القرآن الكريم في المدارس الابتدائية.

ج- دراسة سعيد بن فالح المغامسي (1994):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وبين التحصيل الدراسي باللغة العربية للدارسين الناطقين بغير العربية في معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية، كانت العينة من الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين في التحصيل الدراسي العام والتحصيل الدراسي في كل فرع من فروع اللغة العربية، وذلك باستخدام الإحصاء الاستدلالي والإحصاء الوصفي. وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الدارسين الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين لصالح الحافظين للقرآن الكريم في:

1- المجموع الكلي للدرجات والتقدير العام.

2- مجموع الدرجات لفروع اللغة العربية (التدريبات-القراءة-التعبير-الإملاء).

3- كل مادة من مواد اللغة العربية.

د- دراسة عوض فايز السعيد (1995):

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر تلاوة و حفظ تعلم أجزاء من القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي: تكونت عينة من(400) طالبة من مدارس التعليم العام ، الإعدادية والمعاهد الأزهرية أما أدوات الدراسة فقد كانت اختبار التعبير الكتابي-اختبار مهارات التحرير العربي و قد أظهرت النتائج تفوق مجموعة تلميذات التعليم العام في التعبير الكتابي، حيث تميزت كتاباتهن بجودة العبارة و سلامته الأسلوب والسيطرة على أفكار الموضوع والاستشهاد بآيات من القرآن الكريم ، كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق مجموعة تلميذات مدارس تحفيظ القرآن الكريم على تلميذات التعليم العام في القراءة الجهرية حيث تميزت قراءتهن بسلامة القراءة والقدرة على إخراج الحروف من مخارجها والسلامة اللغوية.

ذ- دراسة بسام عايش النجار (2000):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الثقافة الإسلامية والقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خان يونس ولمعرفة تلك العلاقة، اختيرت العينة عشوائية عنقودية من طلبة الصف العاشر بمدارس محافظة خان يونس التابعة لوزارة التربية والتعليم الفلسطينية بلغ عددها (472) طالبا وطالبة. كما اعد مقياس للثقافة الإسلامية تكون في صورته النهائية من (50) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، كما طلب من أفراد العينة كتابة ثلاث موضوعات تعبير لا يؤثر فيها جنس الطالب على جودة الكتابة.

ومن نتائج الدراسة: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الثقافة الإسلامية ومستوى القدرة على التعبير الكتابي، كما أظهرت فروق بين طالبات المتفوقات في الثقافة الإسلامية، والذكور المتفوقين فيها في القدرة على التعبير الكتابي لصالح الطالبات. لكنها لم ترق لمستوى الدلالة الإحصائية وأوصت الدراسة بزيادة الاهتمام بالثقافة الإسلامية في المدارس، وبالتركيز في عملية تعليم التعبير على الطريقة الاختيارية.

ر- دراسة حياة زكريا الأغا (2002):

هدفت الدراسة إلى معرفة مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانـوي في قطاع غزة بفلسطين، وعلاقته بثلاث متغيرات هي: مستوى الثقافة الإسلامية، مستوى الثقافة العلمية، والتحصيل العام. ولتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة الدراسة ، والتي شملت (563) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي تم اختيارها من خمس مدارس ثانوية في محافظة خان يونس ، وذلك أعدت الباحثة اختيار التغيير الكتابي إبداعي، وظيفي وأعدت قائمة المهارات عشر، لتستخدم في تقدير الدرجات، كما أعدت مقياسا للثقافة الإسلامية ، مكون ستة أبعاد : القرآن الكريم و الحديث الشريف و العقيدة ، والسيرة والشخصيات والتراجم والنظم و الفكر الإسلامي الأداة الثالثة مقياس الثقافة العلمية وأبعادها خمسة هي :

- الإلمام بالمعارف. - فهم طبيعة العمل. - فهم عمليات العلم. - أخلاقيات العلم. - الاتجاهات العلمية.

وتضمنت قائمة المهارات: سلامة الكتابة، ووضوح الخط، واستخدام علامات الترقيم، واستخدام أدوات الربط، ومناسبة الأسلوب، ووضوح الأفكار، وترابط الأفكار، وتكامل الفقرات، واستخدام الشواهد، وجمال التعبير.

وقد أسفرت الدراسة عن النتائج التالية

- انخفاض متوسط درجة طالبات العينة في التعبير الكتابي وهو 2.57.
- وجود ارتباط ايجابي دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي وكلا من الثقافة الإسلامية والتحصيل العام.
- ولم يوجد ارتباط دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي ومستوى الثقافة العلمية.
- لم توجد فروق دال إحصائيا بين مستوى التعبير الكتابي لطالبات العينة في كلا القسمين.

ز- دراسة إياد إبراهيم عبد الجواد (2009):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كما وعبر الحافظين مع معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات بين المجموعتين كذلك هدفت الدراسة إلى معرفة دلالة الفروق في مستوى تلك المهارات التي تعتري إلى الجنس، حيث استخدم المنهج الوصفي (التحليلي المقارن) ثم قام ببناء أداة تحليل مضمون موضوعات التعبير حيث اعتمد في بنائها على استبانة مهارات التعبير الكتابي والتي شملت على ثلاثة أبعاد:

الأول: مهارات تنظيم الموضوع (6) فقرات، والثاني: المهارات الأسلوبية (10) فقرات، والثالثة مهارات نظم الموضوع (9) فقرات. حيث قام الباحث بتحليل موضوع تعبير (186) طالبا وطالبة، وقد أظهرت نتائج مستوى امتلاك الطلبة الحافظين للقرآن الكريم والعاديين لتلك المهارات كما أظهرت نتائج الدراسة تفوق الطلبة الحافظين للقرآن الكريم العاديين في الدرجة الكلية لأداة تحليل الموضوع وكذلك في كل بعد على حدة ثم أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعتري المتغير الجنس (طلاب وطالبات) لصالح الطالبات الحافظات للقرآن الكريم مقارنة بالطلاب.

2-6- التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال الدراسات السابقة التي تم عرضها نلاحظ ما يلي:

- أن هناك اتفاق وتشابه بين كل الدراسات حيث أنها أجمعت على أهمية مهارتي القراءة والكتابة، وطرق علاجها، كما أظهرت دور القرآن الكريم في تحسين مستوى هاتين المهارتين، ما عدا دراسة المغامسي (1994) هي الوحيدة التي تناولت متغير آخر أنا وهو التحصيل الدراسي، حيث هدفت إلى دراسة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والتحصيل الدراسي باللغة العربية لغير الناطقين بها.

– كان هناك تشابه فيما يخص العينات فكلها استعملت عينات ذات حجم كبير أي كان عددها كبير، باختلاف المستويات التعليمية فمنها من كان بالابتدائية وأخرى من الثانوية، وأخيرا من الجامعة.

– بالنسبة للأدوات المنهجية المستعملة فقد لاحظت الباحثة اختلاف فيما يخص الاختبارات والمقاييس المستعملة، فمنها من استخدم مقياس كدراسة النجار (2000)، قام الباحث بإعداد مقياس للثقافة الإسلامية، ودراسة الأغا (2000) استعمل هو الأخر مقياس للثقافة العربية، هذا الأخير الوحيد الذي قام بجمع بين اختبار ومقياس في دراسته. أما فيما يخص الدراسات الأخرى فقد تم تطبيق اختبارات متنوعة كلها تقيس مهارات القراءة والكتابة. فقد لاحظنا هذا في دراسته الأغا (2002) اختبار التعبير الكتابي الإبداعي ودراسة عوض (1995) اختبار للتعبير الكتابي، واختبار لمهارات التجديد العربي، ودراسة عقيلان (1990) فقد صمم عدة اختبارات لمعرفة العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة. أما فيما يخص دراستي عبد الجواد (2009) فقد تم تطبيق استبيان لمهارات التعبير الكتابي، ودراسة المغامسي (1994) استخدم فيها الإحصاء الاستدلالي والإحصاء الوصفي. وقد أسفرت كلها عن وجود فروق وعلاقات متباينة بين المجموعتين الحافظة للقران الكريم كما أظهرت الأثر الايجابي لحفظ القرآن الكريم على جميع المستويات.

وبالنظر إلى الدراسات السابقة التي تم تناولها في هذه الدراسة تبين أن الدراسة الحالية لم تحظ بالعناية الكافية في المراحل الدراسية المختلفة، محليا وعربيا، وستحاول الباحثة أن تكون هذه الدارسة من الدراسات التي سوف تتطرق لموضوع الرصيد اللغوي لدى حفظة القرآن الكريم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي. ويمكن للباحثة لاستفادة من الدراسة السابقة التي تم عرضها في صياغة الفرضيات، منهج الدراسة المناسب، انتقاء أدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المناسبة للاستخدام، وكذا اثراء مناقشة النتائج وتدعيمها بالدراسات السابقة.

3- الإجراءات المنهجية للدراسة:

3-1- منهج الدراسة:

المنهج الذي اتبعناه في دراستنا هذه هو المنهج العيادي الذي يعتمد على دراسة الحالة والذي يمكن تعريفه بأنه الدراسة المركزة والعميقة للحالة الفردية. بالإضافة إلى اعتمدنا على بعض الأساليب المنهجية لأخذ المعلومات والمتمثلة في:

3-1-1- الملاحظة:

الملاحظة عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدها الباحث، والأخر المستجيب أو المبحوث لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناء ردود فعل المبحوث. كما تعرف بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية، ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها، بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، يقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته (ربحي مصطفى عليان وآخرون، 2000، ص 112). وقامت الباحثة باستخدام هذه التقنية حتى تتمكن من المشاهدة الدقيقة لسلوك واستجابات لحالات الدراسة.

3-1-2- المقابلة:

عبارة عن حوار يدور بين الباحث(المقابل)، والشخص الذي تتم مقابلته(المستجيب). يبدأ هذا الحوار بخلق علاقة وئام بينهما ليضمن الباحث الحد الأدنى من تعاون المستجيب، ثم يشرح الباحث الغرض من المقابلة، وبعد أن يشعر الباحث بان المستجيب على استعداد للتعاون، يبدأ بطرح الأسئلة التي يحددها مسبقا...ثم يسجل الإجابة بكلمات المستجيب، وهكذا يلاحظ أن المقابلة عن استبانة شفوية (ربحي مصطفى عليان وآخرون، 2000، ص 102). تم استخدام المقابلة في هذه الدراسة لأنها تناسب وطبيعة الدراسة وجمع المعلومات وبيانات مباشرة ذات ضلة بمشكلة الدراسة. وكذا تطبيق أداة الدراسة، كما يهدف استخدامه الى إقامة علاقة وحوار فعال مع حالات الدراسة.

3-2- أداة الدراسة:

قامت الباحثة باستخدام اختبار T.L. P وهو عبارة عن اختبار لفظي يهدف إلى تقييم موضوعي للرصيد اللغوي لطفل يتقدم للفحص من اجل اضطراب لغوي. كما يكشف عن الاضطرابات اللغوية، هو وسيلة تسمح بمقارنة نماذج النشاط اللغوي من مواقف عديدة، مدة هذا الاختبار 45 دقيقة، صمم من طرف مجموعة من المختصين في علم النفس والارطوفونيا، يتكون من 57 صورة مقسمة الى أربعة اختبارات جزئية تحتوي كل منها على عدد من البنود والتعليمات.

-الاختبار الأول: خاص التسمية والوصف، يحتوي على 11 صورة. تنقط بإعطاء نقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر نقطة للإجابة الخاطئة.

-الاختبار الثاني: خاص بالظرف وأدوات الشرط والاستثناء، يحتوي على 23 صورة، تنقط على النحو التالي:

- 3 إجابات صحيحة صفر نقطة.
- 4 إجابات صحيحة نقطة واحدة.
- 5 إجابات صحيحة نقطتين.
- 6 إجابات صحيحة ثلاث نقاط.
- 7 إجابات صحيحة أربع نقاط.
- 8 إجابات صحيحة خمس نقاط.

-الاختبار الثالث: خاص بالضمائر، يحتوي على 16 صورة، في هذا الاختبار نرى مدى استعمال الطفل للضمائر، أدوات الوصل والتحويل. تنقط بإعطاء نقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر نقطة للإجابة الخاطئة.

-الاختبار الرابع: خاص بالإعراب، يحتوي على 17 صورة، يتم من خلاله التعرف على التعقيدات المورفو-نحوية التي تطرأ على الأفعال. تنقط بإعطاء نقطة واحدة للإجابة الصحيحة وصفر نقطة للإجابة الخاطئة.

كل الإجابات المتحصل عليها مع النتائج تدون في ورقتين:

-ورقة الإجابات T.L.P.F.

-ورقة النتائج: T.L.P.E.

3-4- حالات الدراسة:

تتكون عينة البحث من حالتين تتكون من ذكر وأنثى يحفظان القرآن الكريم، هذه العينة هي عينة قصدية، وذلك لتوافقها مع موضوع الدراسة، تتراوح أعمارهم ما بين 11و12 سنة، يدرسون في السنة الخامسة ابتدائي بالمدرسة الابتدائية الأمير عبد القادر بيوب ولاية سعيدة.

- مكان إجراء الدراسة: تم إجراء الدراسة الأساسية في المدرسة الابتدائية الأمير عبد القادر وأيضا في المدرسة القرآنية ببلدية يوب.
- تاريخ إجراء الدراسة: بدأت مجريات الدراسة في شهر إلى غاية شهر ديسمبر2015 إلى غاية شهر مارس2016.

3-5- الأساليب الإحصائية المستعملة:

لقد تم استعمال النسبة المئوية لحساب نتائج اختبار اللغة T.L.P، وذلك للوصول إلى أدق النتائج وتفسيرها وتحليلها، وأيضا للقيام بوصف دقيق للظاهرة ومعرفة مستوى الرصيد اللغوي لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي الحافظون للقرآن الكريم، كما أن النسبة المئوية تساعدنا وتمكننا من المقارنة بين الحالات الحافظة للقرآن الكريم.

4- عرض الحالات:

4-1- الحالة الأولى:

4-1-1- البيانات الأولية:

الاسم واللقب: ك، إ

مكان وتاريخ الازدياد :2005/02/23 سيدي بلعباس

الجنس: ذكر

مكان الإقامة: يوب

المستوى التعليمي: السنة الخامسة ابتدائي

4-1-2- ملخص مقابلات الحالة الأولى:

جدول 1. ملخص مقابلات الحالة الأولى

المقابلات	التاريخ	المدة	مكان الدراسة	الهدف
المقابلة الأولى	2015/12/23	30د	المدرسة القرآنية	التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية عنها
المقابلة الثانية	2015/12/29	60د	المدرسة القرآنية	التعرف على تاريخ الحالة
المقابلة الثالثة	2016/01/06	45د	المدرسة الابتدائية	التعرف على فضائل القرآن الكريم على الحالة
المقابلة الرابعة	2016/01/10	60د	المدرسة الابتدائية	التعرف على تأثير حفظ القرآن الكريم على الحياة الشخصية للحالة
المقابلة الخامسة	2016/01/12	15د	المدرسة الابتدائية	هدفت لتطبيق الجزء الأول من الاختبار
المقابلة السادسة	2016/01/14	15د	المدرسة الابتدائية	هدفت لتطبيق الجزء الثاني من الاختبار
المقابلة السابعة	2016/01/19	15د	المدرسة الابتدائية	هدفت لتطبيق الجزء الثالث والأخير من الاختبار

4-1-3- عرض المقابلات:

-المقابلة الأولى:

أجريت هذه المقابلة يوم 2015/12/23، دامت مدتها 30 د، كان الهدف منها التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية عنها، لم نجد أي صعوبة في التواصل معها، قمنا بشرح ما سوف نقوم به خلال المقابلات القادمة وتطبيق الاختبار.

-المقابلة الثانية:

هدفت هذه المقابلة إلى التعرف على تاريخ الحالة داخل المدرسة القرآنية، أجريت يوم 2015/12/29، دامت مدتها حوالي الساعة، قمنا بهذه المقابلة في المدرسة الابتدائية الأمير عبد القادر، تم خلالها طرح بعض الأسئلة التي لها علاقة بحفظ القرآن الكريم والمدرسة القرآنية، الحالة تحفظ 12 حزب، تقول الحالة أن دخولها للمدرسة القرآنية كان بمحض إرادتها ولم يتدخل الأهل في ذلك كان عمرها وقتها أربع سنوات، إن دخولها المبكر كان محفزا لها حتى تمكنت من حفظ 12 حزب، تقول الحالة أنها تحفظ القرآن الكريم في البيت والمدرسة إضافة إلى المشاركة في حلقات التحفيظ والتلاوة داخل مسجد الحي الذي تقطن فيه، الحالة لديها القدرة على حفظ القرآن الكريم دون مساعدة أو الرجوع إلى المصحف الشريف، كما أنها شاركت في عدة مسابقات لتحفيظ القرآن الكريم وقد نجحت في إحداها واحتلت المرتبة الأولى، في هذا الوقت أنهينا المقابلة وقمنا بالتمهيد للمقابلة القادمة.

-المقابلة الثالثة:

أجريت هذه المقابلة بتاريخ 2016/01/06، كانت مدتها حوالي 45 دقيقة، هدفت إلى التعرف على فضائل حفظ القرآن الكريم على الحالة، وبعدما تم التمهيد إلى ما سوف يجري في هذه المقابلة سابقا، وجدنا تجاوب من الحالة وتلقائية الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليها.

الحالة تعتبر القرآن الكريم قدوة لها في هذه الحياة فهو يساعد في نجاح فيها وأي أحد يسلك مسلكه إلا وينجح ويتفوق في حياته فهو غذاء الروح وفلاحها وزكاتها، كما أن الحالة تقول أن للقرآن تأثير كبير في حياتها حيث انه يساعدها في الدراسة فقد لوحظ عليها تفوق في الدراسة، فقد تحصلت على معدل9.83 بتقدير جيد جدا، ومن أهم المواد التي يساعد حفظ القرآن الكريم فيها حسب الحالة هي اللغة العربية والرياضيات والتربية الإسلامية، فيما يخص اللغة العربية فهو يساعدها على تعلم اللغة الفصحى، إضافة إلى تعلم كم من المفردات ومرادفاتها وأضدادها مما يجعل لديه طلاقة لغوية ورصيد لغوي جيدين. تقول الحالة إن الأهل فرحون بها فهم يدعمونها في كل شيء الإطراء من الجميع سوءا العائلة أو الأقارب وحتى الجيران والكل يتحدث عنها بالخير وذلك لحسن خلقها وتربيتها الجيدة وهذا كله راجع لتأثير القرآن عليها، مما يحفزها على الزيادة في حفظه.

-المقابلة الرابعة:

هدفت المقابلة إلى التعرف على الحياة الشخصية للحالة دامت مدة هذه المقابلة ساعة كانت يوم 2016/01/10، الحالة مواظبة على صلاتها فهي تصلى منذ كان عمرها 6 سنوات كان هذا بمساعدة وتحفيز الأب في البداية، تقول الحالة أن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وهذا يتمثل في عدم قول كلام السوء داخل وخارج البيت، عدم الكذب والسرقة...، الحالة مطيعة لوالديها فهي تسمع كلامها في كل كبيرة وصغيرة، هذا يجعلها محبوبة من طرف الجميع.

-المقابلة الخامسة:

قامت الباحثة بهذه المقابلة يوم 2016/01/12، استغرقت مدتها 15 دقيقة خصصت لتطبيق الجزء الأول من اختبار والذي كان خاص باختبار التسمية والوصف والظرف، قمت بشرح للحالة كيفية تطبيقه.

-المقابلة السادسة:

هذه المقابلة هي الأخرى خصصت لتطبيق الجزء الثاني من الاختبار الخاص الضمائر، دامت مدتها 15 دقيقة وذلك يوم 2016/01/14.

-المقابلة السابعة:

أجريت المقابلة يوم 2016/01/19، دامت 15دقيقة، طبق فيها الجزء الأخير من الاختبار.

4-1-4- عرض نتائج الحالة:

أ-اختبار التسمية والوصف

جدول 2. نتائج الجزء الأول للاختبار للحالة الأولى.

رقم الصور	الإجابة	التنقيط
01	عبارة عن مجموعة من الأحذية: حذاء لنساء، حذاء عسكري	0
02	عبارة عن مجموعة من الكراسي: يوجد مقعد، كرسي، كرسي الشارع، أريكة وكنبة	3
03	مجموعة من الجرائد: جريدة، مجلة، كتاب	1
04	مجموعة من المصابيح: مصباح عادي	0
05	هذه حيوانات عبارة عن دجاجة، كلب، سمكة	1
06	مجموعة من الأسلحة: مسدس، بندقية، سهم، سيف	0
07	مجموعة من الأثاث عبارة عن خزانة كبيرة، خزانة صغيرة ومكتب	1
08	هاتان امرأتان تخطان الملابس	0
09	سيارتان في الطريق إحداهما كبيرة ولها عجلات كبيرة لا يوجد بها رقم ،مغلقة ولونها سوداء أما الثانية فهي سيارة صغيرة وعجلاتها صغيرة، يوجد بها رقم ومفتوحة من الأعلى لونها أبيض	3
10	بنت تريد أن تضع الحلوى في الإناء	1

11	طفل يأخذ الحلوى من الإناء وهو يأكلها	1

عدد الصور الصحيحة هو:7صور، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%63.63 = \frac{100 \times 7}{11}$$

ب-اختبار خاص بالظرف وأدوات الشرط

جدول 3. نتائج الجزء الثاني للاختبار للحالة الأولى.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
12	رجل أو شخص يطرق الباب حتى يتمكن من الدخول	0
13	طفلان في حالة سباق الأول مازال يجري فيما الأخر سبقه وقد توقف أمامه وهو ينظر إليه	1
14	طفلان يتسابقان في الطريق	0
15	طفل رافع رأسه إلى فوق ينظر إلى شجرة يابسة في وسط البستان، وهو يحمل سلة فارغة	1
16	حصان يقفز فوق السياج	1
17	شخص يحمل كلبه وبجانبه في الأرض هدية	1
18	طفل يستيقظ من النوم في الصباح وبجانبه المنبه يرن	1
19	نفس الطفل يتناول الغداء في منتصف النهار	1
20	بعد عناء يوم طويل قام هذا الطفل بالنوم والاستراحة في الليل	1
21	طفل يتناول العشاء وهو يلعب بالسيارات	0
22	طفل يتناول العشاء وهو يلعب بالسيارات واحدا هذه السيارات مقلوبة	1
23	طفل يتناول العشاء وهو يلعب بالسيارات في نفس الوقت	0

عدد الصور الصحيحة هو:8 صور، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%66.66 = \frac{100 \times 8}{12}$$

ج-اختبار خاص بالضمائر

جدول 4. نتائج الجزء الثالث للاختبار للحالة الأولى.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
24	هذه الفتاة أخذت التفاحة وهي تأكلها	1
25	التلاميذ يقرؤون في كتبهم، وهذا التلميذ نسي كتابه والمعلم يعطيه كتابا	1
26	هذا موزع البريد وهو يعطي للطفل طرده	1
27	موزع البريد يعطي لمجموعة من الأطفال طردهم	1
28	رجل يفرغ سائل في قارورة أخرى وهي فارغة	1
29	رجل يقوم بملء السائل في عدة قارورات فارغة	0
30	المعلمة تعطي أقلاما لتلاميذها	1
31	أخوان يتناولان الفطور ،احدهما جالس وهو يشرب الحساء والأخر واقف ويقطع اللحم ويأكله	1
32	هنا امرأة توزع الإجاص والتفاح على الأطفال في الشارع	1
33	طفل يكتب وهو يفكر فيما يكتبه	1
34	طفل يطالع وهو فرح	1
35	رجل يحمل أدوات الصيد وهو يريد الذهاب لكي يصطاد السمك	1
36	الرجل وصديقه ذاهبان إلى النهر لاصطياد السمك وهما يحملان كل ما يلزمهما لذلك	1

37	نفس الرجل وصديقه هما على ضفة النهر يصطادان السمك الأول اصطاد السمك الوفير، أما الثاني فلم يصطد شيئا.	1
38	طفلان يلعبان بالدراجة واحدهما يصلحها للأخر، أما الآخران هما يتشاجران على الكرة.	1
39	طفلان يلعبان بالسيارات إحداهما تحطمت سيارته ويريد أن يلعب أو يستعير من صديقه سيارته التي يملكها.	1

عدد الصور الصحيحة هو: 15 صورة، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\frac{100 \times 15}{16} = \%93.75$$

د- اختبار خاص بالإعراب

جدول 5. نتائج الجزء الرابع للاختبار للحالة الأولى.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
40	هذا المعطف لامرأة وهذا لرجل	1
41	هذه الأرجل لعصفور والأخرى لبقرة أما الأخيرة فهي لكلب	1
42	يتسلق الولد الشجرة	1
43	الأولاد يتسلقون الأشجار	1
44	يذهب التلميذ إلى المدرسة	1
45	التلاميذ يذهبون إلى المدرسة	1
46	امرأة تخيط الثياب	0
47	امرأتان تخيطان الثياب .	1
48	هؤلاء مجموعة من الناس ينتظرون الحافلة.	1
49	امرأة تحضر القهوة وبعدها تفرغها في الفنجان ثم وضعت السكر فيها.	1
50	بعدها أخلطت السكر في لكي يحلو مذاقها، وهي ألان تشربها وأخيرا وضعت الفنجان فوق الطاولة.	1
51	بنت فوق النافذة وان هي تقدمت قليلا ستسقط.	1
52	الولد على شاطئ البحر يلعب بالرمال.	1
53	ولد يشرب العصير	0
54	امرأة تحمل فقه فيها خضروات وهي تريد فتح الباب.	1
55	الولدان كسرا الصحون وهما ينظران إليها بحزن.	1
56	الولدان يتشاجران مع بعضهما البعض، ورجل يفرق بينهما .	1
57	الولد يتناول الشكولاطة بشراهة وقد وسخ ثيابه وعليه أن يغسلها	1

عدد الصور الصحيحة هو: 16 صورة، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\frac{100 \times 16}{18} = \%88.88$$

4-1-5- تحليل نتائج الحالة الأولى:

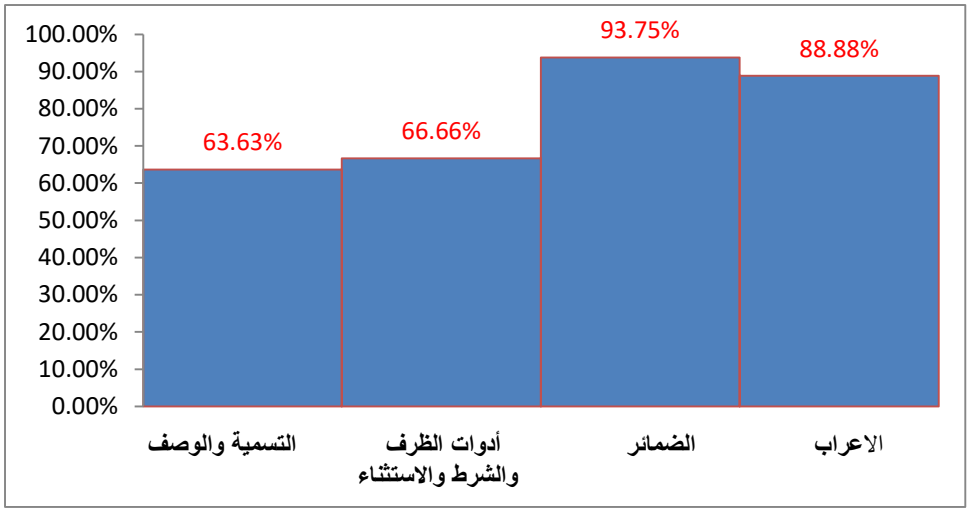

شكل 1. يمثل مدرج تكراري لنتائج الحالة الأولى

من خلال تطبيق الاختبار T.L.P على الحالة تبين أنها تملك رصيد لغوي غني ووفير، وهذا من خلال النسبة المئوية المتحصل عليها والتي تم عرضها في الجداول السابقة، فالحالة لها رصيد لغوي متنوع خاصة في اختبار الإعراب الذي كانت نسبته مرتفعة عن بقية النسب الأخرى، يليها اختبار الضمائر، بعدها جاء اختبار الظرف في المرتبة الثالثة ليأتي اختبار التسمية والوصف في المرتبة الأخيرة.

وكما سبق الذكر فقد احتل الإعراب المرتبة الأولى فمعظم إجابات الحالة كانت صحيحة من هذه الإجابات نجد إجابة الصورة (41): هذه الأرجل لعصفور والأخرى لبقرة، أما الأخيرة فهي أرجل لكلب. فعليه نلاحظ أن الحالة تمكنت من التفريق لبن الأرجل ولتعرف على من تعود كل رجل، رغم عدم رؤية الصورة كاملة. كذلك في الصورة (56) كانت الإجابة على النحو التالي: الولدان يتشاجران مع بعضهما البعض، وهناك رجل يفرق ويصلح بينهما، فنلاحظ أن الإجابة كانت سليمة وذات صياغة جيدة وبدون أخطاء وهذا دليل على أنها تملك قدرة لغوية وتمكنها من اللغة العربية الفصحى فهي غنية بالمفردات والتراكيب وصيغ وأوزان، وهذا كله راجع لحفظ القرآن الكريم لأنه يعمل على تنشيط العقل و إثارته وتطويره وجعله يعمل باستمرار فهي تحفظ 12 حزب مما يجعلها تحتفظ بالمعلومات، فلحالة تمتاز بكثرة المفردات وارتفاع معدل مستوى المحادثة في مواقف الحياة لفظا وأسلوبا وفكرة وهذا ما تم ملاحظته من خلال المقابلات معها. هنا تظهر أهمية وفضل القرآن الكريم وتلاوته في اكتساب الرصيد اللغوي وتنمية مهاراته خاصة اللغة العربية والتربية الإسلامية والرياضيات، فلحالة تحصلت على معدل 9.83 فهو ساعدها على تعلم الفصحى، إضافة إلى تعلم كم من المفردات ومرادفاتها والأضداد وهذا حسب وجهة نظر الحالة نفسها خلال مقابلاتنا معها.

وكذلك نلاحظ على الحالة تمكنها من اختيار الضمائر الذي احتل المرتبة الثانية، حيث أنها أجابت على كل الصور بطريقة صحيحة ما عدا إجابتين لصور رقم(30) و(37) لم تتمكن الحالة من إدراج الضمائر، إلا أنها استعملتها في كافة الإجابات الأخرى بنوعيها المتصل والمنفصل، وهذا ما نلاحظه في الإجابة على الصورة رقم(31): إخوان يتناولان الغداء، الأول واقف ويقطع اللحم، أما الثاني فهو جالس ويشرب الحساء، في هذه الإجابة استعملت الحالة الضمير المنفصل "هو" الذي يعود على الأخ الجالس وفي الإجابة على الصورة رقم (39) وفقت الحالة باستعمال الكثير من الضمائر المتصلة وهي على النحو التالي: الولد تكسرت سيارته وهو يريد أن يلعب مع صديقه أو أن يصلب منه أن يعطيه سيارته لكي يلعب بها. أما الصورة (32) فقد استعملت الحالة الضمير المنفصل والمتصل معا والإجابة كانت كالتالي امرأة تحمل قفتين فيهما فاكهة وهي تقسمها على الأطفال، فالضمير المنفصل" هي"

يعود على المرأة، أما "الهاء" الضمير المتصل في تقسمها فتعود على الفاكهة، وهذا ما يبين أن الحالة لديها سلامة لغوية وتعبير جيد خال من التكرار حتى تكون صياغة الجمل في صورة جيدة وجميلة أما الصورة رقم (30): المعلمة توزع أقلاما على التلاميذ فلم تتفوق في استعمال أي ضمير مهما كان نوعه.

أما فيما يخص اختبار التسمية والوصف فقد جاء في المرتبة الأخيرة في ترتيب اختبار. فالحالة استطاعت أن تجيب على6 صور من أصل 11 صورة، رغم أن الإجابات كانت ناقصة وغير مكتملة في جميع المجموعات إلا أنها تحصلت على نسبة مئوية جيدة مثلا الإجابة على الصور رقم (02): عبارة عن مجموعة من الكراسي يوجد مقعد، كرسي، كرسي الشارع، أريكة وكنبة. وبما أن الحالة استطاعت تسمية كل عناصر المجموعة فهذا دليل على الكم من المفردات التي توجد عندها والصورة (09) والتي تحصلت فيها على 3 نقاط على سيارتان في الطريق إحداهما كبيرة ولها عجلات كبيرة، لا يوجد بها رقم، مغلقة ولونها اسود، أما الثانية فهي سيارة صغيرة وعجلاتها صغيرة، يوجد بها رقم ومفتوحة من الأعلى لونها ابيض، في هذه الصورة تمكنت الحالة من وصف السيارتين وإدراك الفرق والاختلاف بينهما. فيما أخفقت في الإجابة عن الصورة رقم (01): مجموعة من الأحذية حذاء النساء، حذاء عسكري، وكتفت بهذا القدر، فالحالة لم تستطع او وجدت صعوبة في تسمية ووصف الأشياء.

وعليه فالحالة لديها رصيد لغوي متنوع وثري وهذا ما ظهر عليها من خلال المقابلات وتطبيق الاختبار، فلحالة لديها طلاقة لغوية وفصاحة، تعلم معاني المفردات اللغوية في اللغة العربية وأصولها وإعرابها.

4-2- الحالة الثانية:

4-2-1- البيانات الأولية:

الاسم واللقب: ع، هـ.

مكان وتاريخ الازدياد :2005/11/14 سعيدة.

الجنس: أنثى.

مكان الإقامة: يوب.

المستوى التعليمي: السنة الخامسة ابتدائي.

4-2-2- عرض ملخص المقابلات:

جدول 6. ملخص المقابلات الحالة الثانية.

المقابلات	التاريخ	المدة	مكان الدراسة	الهدف
المقابلة الأولى	2015/12/29	30 د	المدرسة القرآنية	التعرف على الحالة وجمع المعلومات الأولية عنها
المقابلة الثانية	2016/01/12	45 د	المدرسة الابتدائية	التعرف على تاريخ الحالة
المقابلة الثالثة	2016/01/19	40 د	المدرسة الابتدائية	التعرف على فضائل القرآن الكريم على الحالة
المقابلة الرابعة	2016/02/02	45 د	المدرسة الابتدائية	التعرف على تأثير حفظ القرآن الكريم على الحياة الشخصية للحالة
المقابلة الخامسة	2016/02/06	15 د	المدرسة القرآنية	هدفت لتطبيق الجزء الأول من الاختبار
المقابلة السادسة	2016/02/14	15 د	المدرسة القرآنية	هدفت لتطبيق الجزء الثاني من الاختبار
المقابلة السابعة	2016/03/05	15 د	المدرسة القرآنية	هدفت لتطبيق الجزء الثالث والأخير من الاختبار

4-2-3- عرض المقابلات:

-المقابلة الأولى:

أجريت المقابلة الأولى يوم29 /12 /2015، دامت مدتها 30 دقيقة، كان الهدف منها التعرف على الحالة وجمع البيانات الأولية عنها، أبدت الحالة الاستعداد التام فلم نجد صعوبة في التواصل معها، وقد وافقت على إجراء المقابلات معها.

-المقابلة الثانية:

أجريت المقابلة يوم 2016/ 01/12، حيث استغرقت 45 دقيقة، هدفت إلى التعرف على كيف تم دخول الحالة إلى المدرسة القرآنية وكان هذا بطرح بعض الأسئلة عليها المتعلقة بهذا الهدف. كان دخول الحالة إلى المدرسة القرآنية بدافع الرغبة حيث أنه لم يكن للأهل أي دخل في ذلك، كان هذا وهي تبلغ من العمر سبع سنوات لتصل في سن 10 سنوات إلى حفظ 5 أحزاب تقول الحالة أنها لا تحتاج إلى المساعدة بمعنى أنها لا ترجع إلى المصحف الشريف لتتلوا القرآن الكريم، تتم عملية حفظ وتلاوة القرآن الكريم في المدرسة والبيت. ومع العلم أن الحالة لم تشارك في أي مسابقة وبعد مرور 45 دقيقة من بداية المقابلة قمنا بإيقافها لنكمل مع الحالة في المقابلات اللاحقة.

-المقابلة الثالثة:

تمت هذه المقابلة يوم19 /01 / 2016، دامت مدتها حوالي 40 دقيقة، هدفت إلى التعرف على فضائل حفظ القرآن الكريم على الحالة، فالقرآن الكريم بالنسبة لها هو ارتقاء المستوى في أي مجال من مجالات الحياة، فهو الركيزة التي يمشي بها كل مسلم في حياته، ساعد حفظه الحالة في دراستها حيث أنها تحتل المراتب الأولى تحصلت على معدل 9.39 كذلك لاحظت الباحثة أنه ساعدها في إتقان اللغة العربية والتربية الإسلامية، فقد تم التحسن فيها، حسب حوار الباحثة معها لاحظت عليها أن لديها طلاقة لغوية بحيث أنها تتحدث بالفصحى دون أخطاء أو توقف للبحث عن المصطلحات والمرادفات المناسبة، كما أن لها رصيد لغوي جيد فعندما تبحث عن مرادفات أو أضداد للكلمات فلا تتوقف عند كلمة واحدة، وإنما لديها القدرة على إيجاد الكثير من هذه المرادفات والأضداد لهذه الكلمة، الحالة محبوبة من طرف الجميع الكل يمدحها ويصفونها بأنها تملك أخلاق حسنة وجيدة ويدعون لها.

-المقابلة الرابعة:

قامت الباحثة بهذه المقابلة يوم 02/02 /2016، استغرقت مدتها 30 دقيقة، خصصت وهدفت لمعرفة تأثير حفظ القرآن الكريم على شخصية الحالة، هذه الأخيرة تصلي منذ كان عمرها 8 سنوات كان هذا رغبة منها في إقامة الصلاة، تقول الحالة أن الصلاة تنهاها عن الفحشاء والمنكر فهي لا تقول بأي عمل أو قول لا يرضي الله أولا ووالديها ثانيا، فهي لا تحب أن يغضبا منها، فهي تحبهما وتطيعهما في كل صغيرة وكبيرة حتى أنها لا تفعل شيء دون استشارتهما وأخذ رأيهما كما أنها تحضى بحب الجميع من الأهل والجيران وكل من يعرفها عن قرب.

-المقابلة الخامسة:

كانت هذه المقابلة يوم 2016/02/06، استغرقت مدتها 15 دقيقة خصصت لتطبيق الجزء الأول من اختبار والذي كان خاص باختبار التسمية والوصف والظرف، قامت بشرحه للحالة كيفية تطبيقه.

-المقابلة السادسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تطبيق الجزء الثاني من الاختبار، أجريت يوم 2016/02/14، دامت مدتها 15دقيقة.

-المقابلة السابعة:

أجريت هذه المقابلة مع الحالة يوم 03/05 / 2016، دامت المدة 15 دقيقة، خصصت لتطبيق الجزء الأخير من الاختبار.

4-2-4- عرض نتائج الحالة:

أ-اختبار التسمية والوصف

جدول 7. نتائج الجزء الأول للاختبار للحالة الثانية.

رقم الصور	الإجابة	التنقيط
01	مجموعة من الأحذية يوجد بها حذاء نسائي: حذاء نسائي، حذاء شتوي وحذاء شتوي.	1
02	مجموعة من المقاعد: مقعد، كرسي، مقعد يوجد بالشوارع والحدائق.	0
03	مجموعة كتب: كتاب، جريدة، مجلة وقصة.	1
04	مجموعة من المصابيح: مصباح كهربائي.	0
05	مجموعة من الحيوانات: دجاجة، كلب، سمكة.	1
06	مجموعة أسلحة عبارة عن سيف، سهم وبندقية و مسدس.	1
07	مجموعة من الأثاث بها خزانة ومكتب، طاولة.	0
08	امرأتان تخطان الأثواب إحداهما تنظر إلى الأمام والأخرى بجنب.	0
09	هاتان سيارتان :الاختلاف الموجود بينهما هو أن الأولى سوداء وكبيرة هي قديمة ومغطاة، أما الثانية فهي بيضاء وصغيرة، محطمة من الجانب وهي غير مغطاة.	1
10	طفلة تحمل الحلوى وتريد أن تضعها في الإناء الفارغ.	1
11	طفل يأكل الحلوى وبجانبه إناء مملوء بالحلوى.	1

عدد الصور الصحيحة هو:7صور، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%63.63 = \frac{100 \times 7}{11}$$

ب-اختبار خاص بالظرف وأدوات الشرط والاستثناء

جدول 8. نتائج الجزء الثاني للاختبار للحالة الثانية.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
12	رجل وراء الباب يريد طرقه.	1
13	طفل يجري وأمامه رجل ينظر إليه.	1
14	الطفلان في حالة سباق.	0
15	طفل ينظر أشجار الفاكهة وهو يحمل سلة فارغة.	0
16	تمثل حصان يقفز فوق الحاجز.	1
17	طفل يحمل كلب ويوجد أمامه علبة.	1
18	طفل يستيقظ على رنين المنبه في الصباح.	1
19	وبعدها بدأ يأكل الفطور.	1
20	ثم جاء الليل وهو نائم.	1
21	طفل يأكل ألا إنه يلعب.	1
22	طفل يأكل ويلعب بالسيارتين ألا أن أحداهما مقلوبة.	1
23	طفل يأكل ويلعب باليد الأخرى فوق طاولة الأكل.	1

عدد الصور الصحيحة هو:10 صور، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%83.33 = \frac{100 \times 10}{12}$$

ج-اختبار خاص بالضمائر

جدول 9. نتائج الجزء الثالث للاختبار للحالة الثانية.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
24	هنا طفلة أخذت تفاحة وألان هي تأكلها.	1
25	الطفل ليس لديه كتاب، إذن المعلم يعطيه إليه.	1
26	هذا موزع البريد يعطي لطفل طردا.	0
27	مجموعة من الأطفال وهذا موزع البريد يعطيهم طردا.	1
28	هذا رجل يفرغ سائل من قارورة إلى قارورة أخرى فارغة.	0
29	نفس الرجل يفرغ سائل في عدة قارورات.	0
30	قسم به تلاميذ ومعلمة وهي تعطيهم أو توزع عليهم أقلاما.	1
31	طفلان احدهما جالس والأخر واقف، الجالس يأكل الحساء أما الثاني فيقطع اللحم.	1
32	هذه امرأة تحمل سلتين فيها فاكهة وهي توزعها على الأطفال.	1
33	هذا طفل يكتب وهو يفكر.	1
34	طفلة أمامها كتاب وهي تقرأه.	1
35	رجل يريد الذهاب إلى الصيد وهو يحمل أدوات الصيد.	1
36	رجل يريد الذهاب للصيد فالتقى بصديقه وهما ذاهبان مع بعضهما.	1
37	نفس الرجلان جالسان على ضفة النهر وهما يصطادان السمك.	1
38	هذه مجموعة من الأطفال يلعبون، اثنان يلعبان بالكرة والآخران يلعبان بالدراجة.	1
39	هذا الولد يقول لصديقه لقد تكسرت سيارتي هل تعطيني سيارتك لألعب بها.	1

عدد الصور الصحيحة:13 صورة، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%81.25 = \frac{100 \times 13}{16}$$

د-اختبار خاص بالإعراب

جدول 10. نتائج الجزء الرابع للاختبار للحالة الثانية.

رقم الصورة	الإجابة	التنقيط
40	هذا المعطف لرجل وهذا لامرأة.	1
41	هذه الأرجل لبقرة، وهذه لعصفور، أما هذه الأرجل فهي لكلب.	1
42	هذا الولد يتسلق الشجرة.	1
43	عبارة عن أطفال يتسلقون الأشجار.	1
44	الطفل يحمل المحفظة ويتجه نحو المدرسة.	1
45	التلاميذ يتجهون نحو المدرسة.	1
46	هنا امرأة تخيط الثياب	1
47	وهنا امرأتان نفس الشيء هما تخطان الثياب.	0
48	هؤلاء مجموعة من الأطفال يتسلقون الأشجار.	1
49	هنا امرأة تخضر القهوة ثم سكبتها في الفنجان ووضعت السكر.	1
50	ثم تحرك وتخلط السكر داخل القهوة، بدأت تشرب وبعد الانتهاء وضعت الفنجان.	1
51	هذه بنت تنظر من النافذة، وان تقدمت قليلا سوف تسقط وإذا امسكها بها سوف تنجو.	1
52	الولد يلعب بالرمال على شاطئ البحر.	1
53	شاب يشرب العصير.	1
54	المرأة تحمل سلة مملوءة بالخضار وهي تريد أن تفتح الباب.	1

55	كسر الولدان الأطباق وهما ينظران إليها وهما خائفان من العقاب.	0
56	هذان الولدان يتشاجران وهناك رجل يصلح و يفرق بينهما.	1
57	الولد يأكل الحلوى وقد توسخ قميصه وعليه تنظيفه.	1

عدد الصور الصحيحة:16صورة، وبالتالي النسبة المئوية للصور الصحيحة=

$$\%88.88 = \frac{100 \times 16}{18}$$

4-2-5-مناقشة نتائج الحالة الثانية:

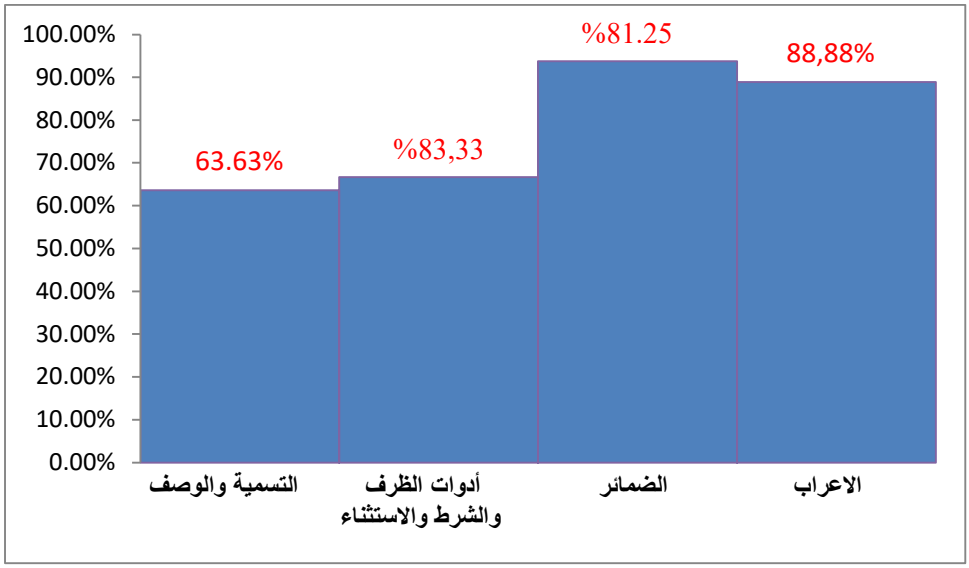

شكل 2. يمثل مدرج تكراري لنتائج الحالة الثانية

من خلال نتائج الحالة يتضح أنها تملك رصيد لغوي متنوع وثري خاصة في اختباري الإعراب والظرف اللذان احتلا نسبة مرتفعة يليها اختبار الضمائر وأخيرا التسمية والوصف. فيما يخص اختبار الإعراب، أغلبية الإجابات كانت صحيحة من أهمها الصورة رقم (40) "هنا معطف للمرأة وهذا لرجل"، وصورة رقم :(43) "مجموعة من الأطفال يتسلقون الأشجار" وذلك بسبب أن للحالة مكتسبات قبلية ومفاهيم خاصة بهذا الاختبار، فقد تمكنت الحالة من التمييز بين معطف المرأة ومعطف الرجل. وهذا دلالة على أنها تدرك الفرق بين الجنسين، إضافة إلى أنها تمكنت من إد راك نوعية النشاط الذي تقوم به مجموعة الأطفال والمتمثل في تسلق الأشجار، يبدو أن الحالة استطاعت أن تعبر بطريقة سليمة من خلال الصور، وهذا دلالة على معرفتها وكفاءتها اللغوية.

وهذا ما لوحظ عليها من خلال المقابلات التي أجريناها معها، حيث تميزت بسهولة لفظية، كما أنها أتقنت اللغة الفصحى، غير أنها لم تتمكن من إيجاد الإجابة الصحيحة للصورتين (47): "هنا امرأتان نفس الشيء هما تخيطان الثياب" والصورة (55): "كسر الولدان الأطباق وهما ينظران إليها وهما خائفان من العقاب". فالصورة (47): تمثل امرأتان تخيطان الثياب" لكن الخطأ الذي اقترفته الحالة هو أنها لم تتمكن من إد راج اتجاه وتموقع المرأتين، أي الطريقة التي يخيطان بها وهذا دليل على أنها أعادت وصف الصورة السابقة ولم تضف شيء أخر على مستوى اختبار الظرف نجد أن الحالة لديها رصيد لغوي متنوع كذلك وهذا من خلال

الإجابات الصحيحة في جميع الصور ما عدا اثنين منها، فقد تمكنت من إد راك الظرف المكاني" أمام "في الصورة (13): والتي تدل "على طفل يجري وأمامه رجل ينظر إليه" إضافة إلى إدراكه لظروف الزمان مثل وقت الاستيقاظ والنوم وتناول الغداء، فهي

تمكنت من التعرف على مفهوم الوقت والتمييز بين الصباح والليل، إلا أنها لم تتمكن من استعمال أدوات الشرط والاستثناء في أغلبية الصور، وهذا راجع لعدم اكتسابها بالمدرسة الابتدائية إضافة إلى عدم تمكن الحالة من الإجابة في الصور رقم (14): "طفلان في حالة سباق" ورقم (15): "أن طفل ينظر إلى أشجار الفاكهة إلا أنه يحمل سلة فارغة"، ففي هذه الإجابات لم تتمكن الحالة من توظيف الظرف فيها.

أما فيما يخص اختبار الضمائر فقد تحصلت الحالة على نسبة مرتفعة وتقارب لنسبة الاختبار السابقة، فأغلبية الإجابات كانت صحيحة مثل: "هنا طفلة أخذت التفاحة وهي الآن تأكلها" ففي هذا المثال نجد أن الفتاة استعملت ضميرا متصلا وهو"الهاء" بالفعل أكل إضافة إلى الضمير المنفصل"هي" والتي تعني به الطفلة، وفي هذا المثال أيضا استعملت الحالة ضمير منفصل وهو يعود على الطفل أي "هذا الطفل يكتب وهو يفكر"، نلاحظ من خلال المثالين أن الحالة ميزت وأدركت دور الضمائر من حيث موقعها السليم في الجملة، إضافة فهي استعملتها تفاديا لتكرار وإضفاء للجملة أسلوبا جميلا، بالرغم من المهارة اللغوية التي تمتاز بها الحالة وهذا ما لوحظ عليها من خلال المقابلات، ارتكبت ثلاثة أخطاء متعلقة بالصور (26، 28، 29) فيما يخص هذه الصور نجد أن الحالة لم تدرج أي ضمير مهما كان نوعه بل اكتفت فقط بذكر الكلمات المفتاحية للصور، ربما شرح الصورة يحتاج إلى تفكير معرفي من أجل استخراج هذه الضمائر، وهذا مالا يتفق مع كفاءات الحالة وباعتبارها في السن ال 11 وهي مرحلة (العمليات الحسية الملموسة) بمعنى أن الحالة تتعامل فقط مع الأشياء المحسوسة.

وأخيرا يأتي اختبار التسمية والوصف فالحالة تحصلت على نسبة مئوية مرتفعة وجيدة بالرغم من ذلك فهي احتلت المرتبة الأخيرة في الترتيب بعد اختبار الإعراب والضمائر والظرف حيث أن الحالة أجابت على 7 صور صحيحة من أصل 11، فهي لم تتمكن من تسمية الأشياء باللغة العربية وذلك لأن رصيدها اللغوي كان ثنائي بين اللغة العربية واللغة الفرنسة وهذا ما صعب عليها تسمية الأشياء بمسمياتها باللغة الأصلية، فهي تحصلت على نقطة واحدة في معظم الصور ما عدا الصورة رقم (9) والتي تدخل ضمن الوصف.

من خلال ما سبق ذكره نستنتج أن الحالة تمكنت من التعبير بأسلوب صحيح وجيد بالرغم من بعض الهفوات التي ترتبط ربما بتركيز الحالة وصحتها النفسية، فكما ذكرنا في المقابلات، تحفظ الحالة 5 أحزاب، وهذا ما مكنها إلى حد كبير من إتقان بعض مبادئ اللغة العربية مع العلم أن الحالة يغلب على رصيدها اللغة الفرنسية، كما أثر على تحصيلها الأكاديمي حيث تحصلت على معدل 9.39.

5- المناقشة العامة للنتائج.

5-1- مناقشة الفرضية الأولى:

كنت أتوقع أن لتلاميذ حفظة القرآن الكريم رصيد لغوي ثري من خلال اختبار التسمية والوصف، فمن خلال نتائج الحالات يتضح أن النسبة المئوية المتحصل عليها في اختبار التسمية والوصف كانت متقاربة، وتمثل نسبة عالية، فأغلبية الحالات تمكنت من توظيف الوصف والتسمية في جل الصور، وهذا يدل على أنها تملك مفردات لغوية متنوعة راجع لمزاولتها المدرسة القرآنية، فمن خلال مقابلاتنا مع الحالات، سجلنا أن للقرآن الكريم عدة فضائل في التحصيل الاكاديمي خاصة في مادتي التربية الإسلامية واللغة العربية، وهذا ما يتوافق وما ذكرناه سابقا حول تأثير حفظ القرآن الكريم على نمو الطفل أكاديميا ومن بين ذلك قوة اللغة العربية والمنطق، قوة الذاكرة، التمكن من الخطابة مما يؤدي إلى تطوير المدارك والقدرة على الاستيعاب والفهم والنجاح والتفوق الد راسي، وهذا ما أكدته دراسة لعادل أحمد عجيز عن أثر مستوى حفظ القرآن الكريم على التحصيل في بعض

مهارات اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية وقد أثبتت الدراسة أن حفظ القرآن الكريم يؤثر في تنمية القدرة على القراءة والكتابة والمفردات اللغوية، حيث لوحظ على الحالتين أنهما تتميزان بأسلوب لغوي سليم، فصاحة اللسان، الدقة في الإجابة.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن تلاميذ السنة الخامسة يملكون رصيد لغوي ثري ومتنوع على مستوى التسمية والوصف، وهذا ما أظهرته المقابلات وتطبيق الاختبار على حالات الدراسة الحافظة للقرآن الكريم. وعليه نقول أن فرضيتنا والتي جاءت على الصياغة التالية: لحفظة القرآن الكريم بالنسبة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى التسمية والوصف قد تحققت وهذا ما يظهر الأثر الكبير والإيجابي لحفظة القرآن وتلاوته على تنمية الرصيد اللغوي لدى التلاميذ.

5-2- مناقشة الفرضية الثانية:

تنص الفرضية الثانية على أن لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الظروف وأدوات الشرط والاستثناء، ومن خلال تطبيق اختبار الظروف تبين أن الحالتين تملك رصيد لغوي ثري ومتنوع وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها، فالنسب المئوية لكل حالة كانت مرتفعة ومتقاربة فكلها فاقت المتوسط، لقد تمكنت الحالات من استخدام أدوات الظرف وادراكها لمعانيهم ووقت ومكان استعمالها فكل الحالات تعي ظروف الزمان والمكان وهذا ما يدل على أن الحالتين تملك رصيد لغوي متنوع، فهما يملكان مهارات لغوية ويكتسبان طلاقة لغوية وهذا كله راجع إلى أهمية حفظ القرآن الكريم فهو يساعد على تحسين مستوى المهارات اللغوية ونجد الظرف بنوعيه فالحالتان استعملتا الظروف التالي: والتي تدل على المكان مثل "فوق" "أمام"، والتي تدل على الزمان نجدها ميزت وقت الصباح والمساء والليل.

اكتشفنا من خلال احتكاكنا بالحالتين أثناء المقابلات أن حفظ القرآن الكريم يساعدهما على امتلاك هذه الثروة وهي أن تملك كل حالة حصيلة لغوية جيدة تساعدها في حياتها اليومية، اجتماعية كانت أو مدرسية فقد كان لحفظ القرآن الكريم ودخولهما المدرسة القرآنية الأثر الإيجابي على حياتهما بشكل كامل وليس فقط الحياة الدراسية فالحالات تنطق الحروف بصورة صحيحة وإخراجها من مخارجها الصحيحة، وهذا ما يبرز أهمية حفظ القرآن الكريم وتلاوته على اكتساب الرصيد اللغوي وتنمية المهارات، فالقرآن يحتوي على إعجاز في لغته وأسلوبه لهذا اهتمت المدارس والمعاهد على تعليم القرآن الكريم الذي تستقيم به حياة التلاميذ حاضرا ومستقبلا، فالحالتين كانتا تتمتعان بدرجة عالية من الدقة والمراعاة لظروف المكان والزمان وعليه ففرضيتنا تحققت وبدرجة كبيرة فحافظي القرآن الكريم لديهم القدرة على الاستيعاب وحفظ المعاني وتخزينها في الذاكرة بحدود الزمان والمكان. مع العلم أن أدوات الشرط والاستثناء لم يتم تناولها في المدرسة.

5-3- مناقشة الفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية الثالثة على النحو التالي: لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الضمائر، وسنقوم بمناقشة هذه الفرضية بناءا على تطبيق و إجراء المقابلات مع حالات الدراسة، ومن خلال ذلك تمكنا من إدراك أن T.L.P اختبار لحفظة القرآن الكريم بالنسبة لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي رصيد لغوي ثري ومتنوع فيما يخص الضمائر بنوعيها، فالحالتين تحصلتا على نسب مئوية جد مرتفعة وتكاد تتقارب، وهذا ما يؤكد تأثير حفظ القرآن الكريم عليها، فقد احتلت الحالة الأولى في المقدمة، لتأتي بعدها الحالة الثانية بعدها، بنسبة أقل قليلا من قبيلتها، وأهم الضمائر المستعملة لدى الحالتين تتمثل في الضمائر المتصلة مثل: الهاء، هم...والمنفصلة كلها تقريبا كانت للغائب مثل هي، هو، هم. نلاحظ أن الحالات نوعت في استخدامها للضمائر، فقد أدركت أن الضمائر تمثل ألفاظ تستعمل في الحديث لتدل على أشخاص أو أشياء وغالبا ما استعملت ضمائر الغائب.

وعليه يمكننا القول أن لحفظة القرآن الكريم التأثير الإيجابي والجيد في المواد الدراسية خاصة العلوم الإسلامية واللغة العربية وقواعدها ونخصص الضمائر بنوعيها الزماني والمكاني وقدرة حفظت القرآن الكريم على التحول وادراك وقدرة الحافظ على استعمال الضمائر بنوعيها وسهولة استعماله، وهذا ما يؤكد على أن هناك علاقة ارتباطية إيجابية وقوية بين حفظ القرآن الكريم ومستوى الضمائر لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وهذا ما بضمن التسلسل المنطقي والتفوق في عدة مجالات...وعدم التكرار ودقة التعبير وتناسق الأفكار وهذا كله راجع لفضل حفظ القرآن الكريم، و بالتالي نحتفظ بهذه الفرضية.

5-4- مناقشة الفرضية الر ابعة:

تنص الفرضية الرابعة على أن لحفظة القرآن الكريم بالسنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الإعراب، وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم تطبيق اختبار مع الحالات الحافظة للقرآن الكريم، وعلبه يتضح لنا أن T.L.P الرصيد اللغوي الحافظين للقرآن الكريم لديهم رصيد لغوي غني ومتنوع فيما يخص الإعراب. الحالة الأولى والثانية كانا يراعيان الدقة اللغوية ووضوح الصياغة اللغوية ونطق الحروف والصور الصحيحة مضبوطة بالشكل بنسبة متعادلة ومتساوية هذا ما يبين الأثر الإيجابي الذي يتركه حفظ القرآن الكريم على كل من يحفظه أو يقرأه فهو يعزز معرفة التلميذ لأساسيات اللغة العربية وتقوية قدرته على التميز بين الحروف المتشابهة في مخارجها المختلفة في نطقها (كالضاد والظاء) و(تاء وطاء) مع مراعاة الحركات والسكون وضبط الأفعال حسب الأوزان والزمن وفي التعبير على الإعراب وعدم الخروج على قواعد والإملاء وتناسق الأفكار والتسلسل المنطقي، هذا كله يرجع لفضل حفظ القرآن الكريم وتأثيره على التلاميذ، فالإعراب أحد الميزات الأساسية في نظام اللغة العربية والتي اكتسبها القرآن الكريم لها.

وعليه ومن خلال ما سبق يمكننا القول أن لحفظة القرآن الكريم بالنسبة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري على مستوى الإعراب ولهذه تكون فرضيتنا قد تحققت وتأكدنا من صحتها.

5-5- مناقشة الفرضية الرئيسية:

تنص الفرضية الرئيسية على أن لحفظة القرآن الكريم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي رصيد لغوي ثري.

يتضح من خلال إجراءنا لهذه الدراسة ومع احتكاكها بحالات الدراسة الحافظة للقرآن الكريم، وهذا بإقامة عدة مقابلات معها إضافة إلى تطبيق اختبار الخاص بالرصيد اللغوي، أن الحالات تحصلت على نسب مئوية مرتفعة جدا وهذا ما لاحظناه في نتائج الد راسة، لديهم فصاحة لغوية ومعرفة بالتراكيب اللغة وقواعدها الأساسية نظريا ووظيفيا والإلمام بقدر ملائم من مفردات اللغة للفهم والاستعمال، وبما أن القرآن الكريم عظيم الفضل، رفيع المنزلة في الحياة ماضيا وحاضرا ومستقبلا وهو شرف وفخر الأمة متماسكة بمبادئه وأحكامه قولا وفعلا، وقد شرف الله سبحانه وتعالى اللغة العربية عن سائر اللغات فهي لغة القرآن، وتظهر أهمية القرآن الكريم وحفظه و تلاوته بالنسبة للتلاميذ في اكتساب رصيد لغوي وتنمية مها ا رته واستخدامهم للكثير من الألفاظ في مواضيعها الصحيحة تعبيرا عما يجول بخواطرهم من أفكار، لهذا أجمع الأكاديميون والباحثون المختصين على أن حفظ القرآن الكريم له أثر جيد في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي، وزيادة تحصيلهم العلمي وتفوقهم الدراسي، وهذا ما تظهره دراسة محمد رواس قلعة جاءت تحت عنوان دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، وذكر من أهم المهارات التي يكونها القرآن الكريم عند التلميذ في المرحلة الابتدائية هي فصاحة اللسان والتذوق الأدبي والثروة اللغوية (https://vb.tafsir.net/forum). كما أن القرآن الكريم يساعدها على تنظيم الوقت وحسن استغلاله والإكثار من حفظه وتلاوته بسبب في طلاقة اللسان وفصاحته .

فقد أظهرت نتائج الدراسة الحالية أن حفظ القرآن الكريم له أثر في تنمية الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي على مستوى الوصف والتسمية، الإعراب، الظروف وأدوات الشرط، وعلى مستوى الضمائر، حيث ظهر أنه يلعب دور مهم في تطوير وتقوية الذاكرة والقدرة على الاستيعاب والفهم والاستظهار والدقة في التعبير وتناسق الأفكار والتسلسل المنطقي وعدم التكرار مما يؤدي بحافظ القرآن الكريم إلى إتقان الجانب الفكري حيث ينصب في النطق الصحيح واخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ومراعاة الحركات والسكون، وفي التعبير على الإعراب وعدم الخروج على قواعد الإملاء وهكذا، وهذا يؤدي إلى تحقيق الجانب الشكلي في اللغة من إملاء واعراب ونطق صحيح.

وعليه وبعد التحقق من الفرضيات الجزئية، يمكننا القول أن الفرضية الرئيسية للدراسة قد تحققت، وأن فعلا لحفظة القرآن الكريم لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي مستوى عالي ومرتفع في الرصيد اللغوي فهو ثري ومتنوع لديهم. فالقرآن الكريم له الأثر الجيد والإيجابي على الرصيد اللغوي للتلاميذ السنة الخامسة.

6- الخاتمة:

الرصيد اللغوي هو تلك القدرة التي تنطلق من القوة الداخلية للمتكلم، أو ذلك الاستعداد المهيأ للنطق والتلاعب باللغة، مصدره المحيط والعرف الاجتماعي، تتكون وتحصل بالسماع للمناويل العربية الفصيحة وتتدعم بالممارسة المستمرة، الذي يجمع بين الإرادة في إتقان اللغة السليمة وترسيخ عادة استعمالها .مما يمكن المتكلم العربي أو غير الناطق بها من إيصال مقصوده إلى السامع أو القارئ في قالب يجمع بين السلامة اللغوية من جهة وبين القدرة على التصرف في تراكيب وأسلوب الكلام مع الحفاظ على انسجامها واستقامتها لغرض تحقيق ذلك المقصود.

إن للرصيد اللغوي أهمية كبرى فهو مد صاحبه بقدرة على التأثير والإقناع وتبرز هذه الأهمية في تنشيط الإبداع وتحفيز التواصل على التفاعل مع الآخرين وإن إدراكنا لرصيد اللغوي في التنمية اللغوية والتواصل الاجتماعي واكتساب الخبرات وتنشيط الإبداع والإنتاج الفكري، وندرك ما قد ينتج عن فقدان أو ضعف هذه الثروة من آثار سلبية، من عزلة اجتماعية، واضطرابات شخصية، وضيق في الأفق الثقافي والفكري وضحالة في الإنتاج الفكري والإبداعي وهجران اللغة. وإذا كان الأمر بهذه الأهمية فلابد من السعي إلى زيادة الرصيد اللغوي وتنميته وإثرائه، ولعل من أهم وسائل القراءة والحفظ حفظ القرآن الكريم، فليس هناك أعظم من حفظ كتاب الله فللقرآن الكريم الأثر الكبير على اكتساب اللغة العربية وتعلمها وتنمية مها راتها خاصة لدى الأطفال. فحفظ القرآن الكريم له الأثر في تحصيل الرصيد اللغوي وزيادتها واكتساب فصاحة لسانية وبلاغة في القول وفي التهذيب الخلقي في التعبير، وسلامة النطق، وإخراج الحروف من مخارجها الطبيعية. كما يتميز حافظه بسمة التذوق الأدبي الرفيع.

وفي الأخير يمكننا القول أن التمسك بالقرآن والمحافظة على حفظه وتلاوته يؤثر ايجابيا على شخصية التلميذ والناس على حد سواء، وبرفع النظام المناعي لديهم كما يقي من الأمراض النفسية ويساعد على اتخاذ القرارات الصائبة، إن القرآن الكريم هو الطريق إلى الإبداع والسعادة والنجاح.

7- التوصيات والاقتراحات:

وبناءا على النتائج توصلت إليها الدراسة توصي وتقترح الباحثة مايلي:

- تشجيع التلاميذ المتفوقين في تلاوة، وحفظ القرآن الكريم، وذلك من خلال تقديم الحوافز المعنوية والمادية لهم.
- الاهتمام بحفظ القرآن الكريم كاملا للتلاميذ في المدارس القرآنية والابتدائية للأثر الايجابي لهذه الحفظ على مناحي كثيرة من حياتهم وتحصيلهم العلمي ورصيدهم اللغوي وصحتهم النفسية، كما ظهرت في نتائج بعض الدراسات السابقة ونتائج هذه الدراسة.

- العمل على لفت انتباه الأولياء إلى الأثر الجيد والايجابي لحفظ القرآن الكريم على أبنائهم بحيث يحرصون على إلحاق أبنائهم بالمدارس القرآنية وحلقات التحفيظ في الفترات المسائية.
- تشجيع الباحثين على إجراء دراسات وبحوث حول القرآن الكريم ليس فقط في ميدان اللغة العربية وإنما علاقته بعلم النفس.

- قائمة المراجع:

القرآن الكريم.

الأغا، حياة زكريا. (2002). مستوى التعبير الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي في قطاع غزة بفلسطين وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة ماجستير. القاهرة. جامعة عين الشمس. كلية البنات للآداب والعلوم التربوية.

الباقوري، أحمد حسن. (1969). أثر القرآن الكريم في اللغة العربية. (الطبعة الأولى). مصر. دار المعارف.

عبد الجواد، اياد إبراهيم. (2009). مستوى مهارات التعبير الكتابي لدى الطلبة الحافظين للقرآن الكريم كاملا وغير الحافظين له بالمرحلة الثانوية بمحافظة غزة. مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية). المجلد 17. (العدد 01). غزة. فلسطين. كلية التربية. جامعة الأقصى. ص 673-674.

عقيلان، محمد. (1990). دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. الرياض. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

عليان، ربحي مصطفى. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. (الطبعة الأولى). عمان الأردن. دار صفاء للنشر والتوزيع.

العليوي، يوسف بن عبد الله.. (19/08/2007)، أثر تعلم القرآن في اكتساب اللغة والأدب. (12/02/2016). ب:

عوض، فايز السعيد. (1995). أثر القرآن الكريم على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ التعليم الأساسي. مجلة دراسات تربوية واجتماعية. (العدد 02). كلية التربية. جامعة حلوان.

المعتوق، أحمد محمد. (1996). الحصيلة اللغوية أهميتها، مصادرها ووسائل تنميتها. (رقم السلسلة 212). الكويت. عالم المعرفة.

المغامسي، سعيد بن فالح. (1994). العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. رسالة ماجستير. جامعة أم درمان الإسلامية. ص7-26.

المغامسي، سعيد فالح. (1990). أثر القرآن الكريم في تنمية مهارات القراءة والكتابة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمدينة المنورة. جامعة الملك فهد. الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية.

النجار، بسام عايش. (2000). علاقة الثقافة الإسلامية بالقدرة على التعبير الكتابي لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة خانيونس. رسالة ماجستير. كلية التربية. الجامعة الإسلامية.

https://vb.tafsir.net/forum